المادة: التفسير

الموضوع: سورة البقرة الآية 189

الكتاب: أيسر التفاسير للجزائري

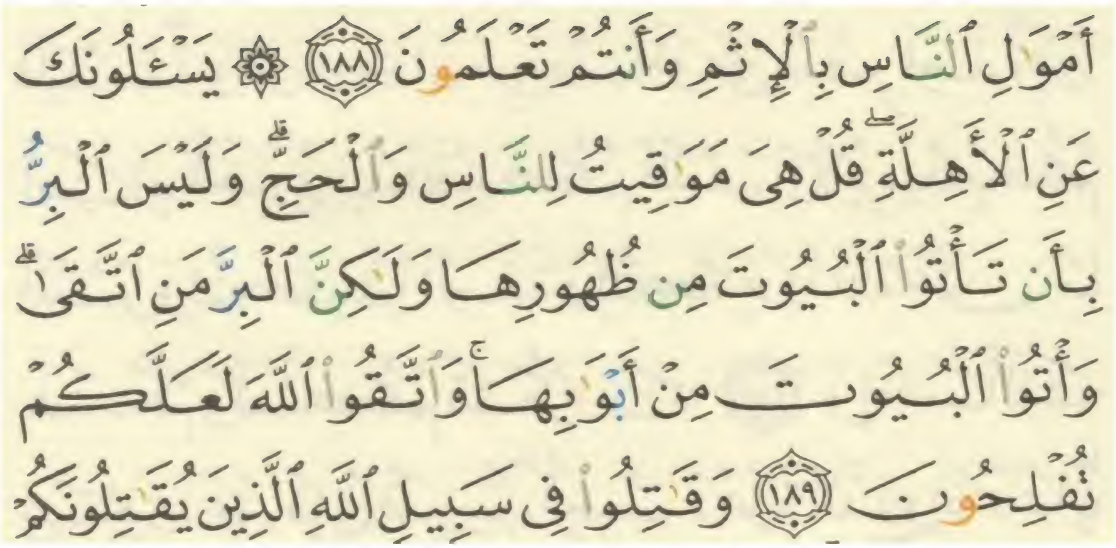
أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ
بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ
وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ

شرح الكلمات

{الأَهِلَّةِ} : جمع هلال: وهو القمر في بداية ظهوره في الثلاثة الأيام الأولى من الشهر؛ لأن الناس إذا رأوه رفعوا أصواتهم الهلال الهلال.

المواقيت: جمع ميقات: الوقت المحدد المعلوم للناس.

إتيان البيوت من ظهورها: أن يتسور الجدار ويدخل البيت تحاشياً أن يدخل من الباب.

{وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} : البر الموصل إلى رضوان الله. بر عبد: اتقى الله تعالى بفعل أوامره واجتناب نواهيه ليس البر دخول البيوت من ظهورها.

الفلاح: الفوز: وهو النجاة من النار ودخول الجنة.

هداية الآية

1- أن يسأل المرء عما ينفعه ويترك السؤال عما لا يعنيه.

2- فائدة الشهور القمرية عظيمة إذ بها تعرف كثير من العبادات.

3- حرمة الابتداع في الدين4 ولو كان برغبة في طاعة اللّه تعالى وحصول الأجر.

4- الأمر بالتقوى المفضية إلى فلاح العبد ونجاته في الدارين.

المادة: تزكية النفوس

الموضوع: معالم سورة ق

الكتاب: فوائد الفوائد لابن قيم الجوزية

وَقد جمعت هَذِه السُّورَة من أُصُول الْإِيمَان مَا يَكْفِي ويشفي ويغني عَن كَلَام أهل الْكَلَام ومعقول أهل الْمَعْقُول.

فَإِنَّهَا تضمّنت تَقْرِير المبدأ والمعاد والتوحيد والنبوّة وَالْإِيمَان بِالْمَلَائِكَةِ, وانقسام النَّاس إِلَى هَالك شقي وفائز سعيد, وأوصاف هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاء.

وتضمّنت إِثْبَات صِفَات الْكَمَال لله, وتنزيهه عَمَّا يضاد كماله من النقائص والعيوب.

وَذكر فِيهَا القيامتين: الصُّغْرَى والكبرى, وَالْعَالمِينَ: الْأَكْبَر, وَهُوَ عَالم الْآخِرَة, والأصغر: وَهُوَ عَالم الدُّنْيَا.

وَذكر فِيهَا خلق الْإِنْسَان ووفاته وإعادته, وحاله عِنْد وَفَاته وَيَوْم معاده, وإحاطته سُبْحَانَهُ بِهِ من كل وَجه, حَتَّى علمه بوساوس نَفسه, وَإِقَامَة الْحفظَة عَلَيْهِ يُحصونَ عَلَيْهِ كل لَفْظَة يتَكَلَّم بهَا, وَأَنه يوافيه يَوْم الْقِيَامَة وَمَعَهُ سائق يَسُوقهُ إِلَيْهِ, وَشَاهد يشْهد عَلَيْهِ, فَإِذا أحضرهُ السَّائِق قَالَ {هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ} أَي: هَذَا الَّذِي أمرت بإحضاره قد أحضرته, فَيُقَال عِنْد إِحْضَاره: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عنيد} كَمَا يحضر الْجَانِي إِلَى حَضْرَة السُّلْطَان, فَيُقَال هَذَا فلَان قد أحضرته, فَيَقُول: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى السجْن وعاقبوه بِمَا يستحقّه.